

3/01 شرح كتاب التوحيد/ عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع

كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فان كتاب التوحيد للشيخ الاسلام الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب من الكتب الجليلة القيمة - [00:00:00](#) التي نفع الله بها خلقا لا يحصون كثرة واحيا به قلوبا كانت مدفونة تحت انقاض الشرك فقد وضح فيه رحمه الله تعالى التوحيد الذي اوجبه الله على عباده. وخلقهم لاجله - [00:00:24](#) وذكر فيه ما ينافي التوحيد من الشرك الاكبر او ينافي كماله الواجب من الشرك الاصغر والبدع ولاهمية هذا الكتاب فقد اعتنى به شرحا وتعليقا غير واحد من الائمة الاعلام. من ابناء الشيخ واحفاده واتباعه - [00:00:40](#) ومن اخر هذه الشروح شرط لسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الذي يسر تسجيلات الشريط الاسلامي بالرياض ان تقدمه مسجلا على اصدقاء. هدية لطلبة العلم خاصة سميعيها كافة - [00:01:00](#) كائنة المولى عز وجل ان ينفع به وان يجزي مؤلف الكتاب. الامام المجدد وشارحه سماحة الشيخ الوالد خير الجزاء وان يجعل هذا العمل في موازين اعمالهما كما نسأله سبحانه وتعالى ان يثيب كل من ساهم في اخراج هذا العمل. انه سميع مجيب - [00:01:21](#) والآن مع الشريف الثالث من شرح كتاب التوحيد باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الناس وقول الله تعالى لا تكن فيه ابدا. الآية وعن ثابت ابن الضحاث رضي الله عنه قال - [00:01:46](#) نذر رجل ان ينحر ابلا بجوانه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا - [00:02:12](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما رحمه الله انه لا يجوز لاهل الايمان التشبه باهل المعاصي - [00:02:35](#) ولا مشاركاته في محلات المعاصي والشور. فلا يتشبه للمعاصي منهم ولا يكن معه في مجامعهم التي فيها معصية الله والتقرب الى غيره. بل ينبغي ان يكونوا على انفصال واجتهاد. عند اهل الباطل - [00:03:05](#) الشرك والظلم والمعاصي فاذا كان الله ان يتعبد فيه المشركون بغير الذبح فان المؤمن لا يشاركون حتى لا ينتبه اليه. لابد حديث ثم انه شارك لهم في ذلك سبحانه وتعالى بمؤمن يبتعد بنفسه عن نفسه وان ينسب الى اهل السوء - [00:03:25](#) ولله عز وجل الذي قال الله سبحانه وتفريقا بين المؤمنين ويصادف لمن حرم الله ورسوله من فضله ولا يحلفهن الا ما والله يشهد ان في مكان المؤمن لا ابدا اية. هذه قول الجماعة من المنافقين - [00:03:55](#) اسسوا مسجدا وكانوا يأمنون اليه ويجتمعون فيه اذا حضروا رادوا بهذا اي نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يقاتلوه. وان يكون هذا اذا اجتمعوا نعم قال ولكنهم اخفوا هذا الامر. واطهروا انهم بنوا المسجد للضعفاء. من الناس من الضعفاء من الناس - [00:04:15](#) مساجد بعيدة يأتي اليه فيصلي فيه وكان ليس بعيدا مسجد قباء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بعد فلما رجع لقوله تعالى فدل ذلك على المحلات المؤسسة للبغض والضلال ويجب عليها حتى لا تبقى شعاره - [00:04:45](#) ولنريدنهم والمعاصي بحالهم النبي لما جاء رجل قال يا رسول الله ان الله كان ابيض زوجته بيضاء الغلام قال نعم. قال حمير. قال نعم

قال او قد يفعله ولد لا يشابهه ولا يشابهه زوجته - 00:05:35

او على ومنهم لان الوقت ولهذه الانصار والافعال فقال الرسول صلى الله عليه وسلم هل فيها احد قال نعم النبي صلى الله عليه وسلم ان فيها شيئا اعيادهم ليس اسلامهم فدل ذلك على ان الناس المعذبة في اعياد الجاهلية عبادة الجاهلية لكن فيها فلا - 00:06:55
حتى لا ينسب اليهم البحث اي مكان لا بأس لكن ما في مخلوق ينبغي ان يذبح فيه مكة الفقراء والمساكين فلا بأس اما اذا كان الكفرة فلا ثم قال فانه لا وفاة الله. ولا فيما يكون ادم. هل يؤمن في معصية الله؟ عليه ان - 00:07:55

الامر بالله عليه يزني لا يجوز. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم على قولين لا عليك ولا ينفع كده؟ باطلا في هذا. والمقصود من هذا كله الدلالة على ان المكان المعذب - 00:08:35

يشفيك والمعاصي لا ينبغي للمؤمن ان يفعل فيه طاعة الله عز وجل بل يبتعد عن ذلك اما اذا اجر هذا المكان او الله جل وعلا امر بعض اهل العلم ان يجعلها مسجدا وجعل معملا لله او غير - 00:09:15

مشروعة نعم مساك الله بالخير نعم هنا لان المؤمنين بسبب مرورهم يا خالد باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم - 00:09:45

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصك يقول رحمه الله باب النشر بغير الله المشرك الاكبر واكبر - 00:11:26

واما دعاء الاموات والاستغاثة بالاموات والصلاة لهم السجود لهم ونحو ذلك الجاهلية المسلمين اليوم عند القبور ان اذ انهم وبهم يستعيذون وينذرون لهم المدد كعباد البدوي وعباد ابن عربي وعباد غيرهم - 00:11:53

العظيم هكذا عباد الرسول صلى الله عليه وسلم وعباد اهل البيت كل هذا يدعو لهم ويستغيثون بهم وينذرون لهم هذا هو الشرك الاكبر بعث الله والدعوة الى تركه ولهذا قال واسباب من الشرك النذر لغير الله - 00:12:23

كذا عجل او ربع عجل او نصف العجل او كذا من النقود او كذا من الزيت او كذا من قرب اليهم حتى يعطوهم مطالبهم من شفاء مريض او اصدقائه او المزرعة او - 00:12:43

بحيوان او ما اعرف من هذا العيد الاكبر ان ندعو لغير الله. ان يذبح الندوي او للنبي صلى الله عليه وسلم او القادر او ابن عباس او لعلي او ما اشبه هذا هو الشرك الاكبر. وهكذا اذا قال جاء - 00:13:03

في البدوي مدد المدد او يا سيدي رسول الله المدد المدد او يا سيدي العباس المدد المدد او يأتي بعلي او يأتي بعبد القادر المدد المدد او انا في جواره او انا في حسبه - 00:13:23

نسأل الله العافية الطيبة الشرعية الله يمدحهم فدل على ان عبادة دل على عباده. والاماكن بها الله وحده سبحانه وتعالى. قال تعالى وما انفقتم من نفع او لم يكن من نمر فان الله يعلم. يعني الله يعلم - 00:13:33

سبحانه وتعالى فان الله يعلم ويجازيكم عليه اذا كان لوجهه سبحانه وتعالى فدل ذلك على ان العبادة لان والمدارس العبادة عليه تقديم فيه من الصدقات لأي كان يريدتها التقرب الى اهل القبر او الى الصنم او الى الشجرة او الى - 00:14:03

وجه الله سبحانه وتعالى. وفي الصحيح في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان يطيع الله فليطيعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. هذا حديث عظيم في الدين. يدل على ان - 00:14:43

يقع بها اما نزول المعصية فلا يجوز الوفاء بها. اذا قال النبي عليه ان يتصدق بكذا او يصلي ركعتين او يصوم كذا. ان شاء الله ما فيه والله عليهم صلي ركعتين يلزمه ذلك - 00:15:03

العلاقة اما اذا كان معصيته يقول الله عليه ليس يجب الكشف عنها العلماء فيها هل عليك الصلاة يمين؟ امانة باطلة ولكن الصلاة فيها على قولهم. ان فيها كفارة باطلة. ولكن جاءت عدة احاديث ما يدل على ان فيها كفارة جميل. فعليه ان يدعها - 00:15:23

عن قولها ان تصوم ايام الخير وتصلي في ايام الحيض باب من الشرك الاستعاذة بغير الله قول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يهودون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:16:03

وعن خولك بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - [00:16:37](#)

رواه مسلم الاستعاذة بغير الله. الشرك الاكبر كما ان النذر الشرك الاكبر لغير الله كذلك الاستعاذة والاستغاثة الذبح والنذر وعبادات وتوجيهها لغير الله لغير الله شرك اكبر. فلن يستعيد الاموات او يستغيث بهم او ينزلوهم او بالاصنام او بالكواكب - [00:17:04](#)

مع الله سبحانه وتعالى بها يعوذ بالناس والاستعاذة بالله عبادة سبحانه وتعالى. الا في مخلوق عليه وعليه اذا كان حاضرا مثل مكة الطيبة اذا كان حيا حاضرا قادرا كما قال ذلك جل وعلا فاستغاثه عن العدو سيد - [00:17:26](#)

انا عائد بك من جري فلانك او اجل فلان او زوجتك وما اشبه ذلك الحي العالي القادر ليس فيه شيء. وانما الشرك اذا كان مع ميت او غائب او حجر او صنم او جنى او ما اشبه ذلك - [00:17:56](#)

قول الله تعالى وانه كان يعوذ بالرجال والجن زادهم ضعافا هذه الآية نزلت في اناس كان يعوذهم به الجن فاخبر الله سبحانه وتعالى تتأسد عليهم وتكبروا فزادوهم بالجن والهاء فزادوه - [00:18:16](#)

ادلال العلم عليهم الحق فيتعوذ بهن الليل اليهم مما يزيد الانسان خوفا وتعظيما له وخوفا منه وحذرا منه فعلا للتعوذ بهم وهكذا عن العلم قالوا يخافون ويعظمون فيزدادوا نقيا وهذا يدل على سبيل ان دل ذلك على من استعاذ بالجن وانه لا يجوز الاستعاذة بالجن وكانت العرب - [00:18:56](#)

وإذا او فعلا قال هذا كله من الجاهلية والواجب فرض ذلك رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى - [00:19:36](#)

هذا يدل على فضل هذه السعادة وانها من اسباب العافية لشر ويستحب لمن نزل منزلا ان يقول هذا اعوذ بكلمات الطائفة وجاء في حديث صحيح ما يدل على الصلاة والسلام - [00:19:56](#)

ملك عباد الله يعني النافذة الكونية التي لا راد له. وقال بعض السلف هنا الشرعية القرآن لانها كلمات عظيمة مشرفة وهي كلام الله وكل حق فان كلماته القولية وكلماته الشرعية كلها حق وكلها وصف الله سبحانه وتعالى. وكان كلامه في قوله انما سبحانه وتعالى - [00:20:26](#)

يأخذ الكلام واحب الكلام اليه فهو يتيسر من صفات الله. ولهذا تكلم السلف في هذه في هذا الحديث واشباهه على ان هذا الظاهر مخلوق. قالوا لو كان مخلوقا اجمع العلماء على ما ليس عليه الا بالله. فلما جاءت الاستعاذة بكلامها بكلمات الله دل ذلك على ان كلام الله سنة من صفاته وعلى جواز - [00:20:56](#)

الا من صفات الله وعلى ان كلام الله غير مخلوق كما قال اهل السنة والجماعة. ومن لم يضره شيء النهي. دل على العموم حتى وهذا فضل عظيم من هذه الكلمات وهذه التعوذات. ينبغي للمؤمن ان يعتاد ذلك وان تفعل ذلك اخذا بما وجه اليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:16](#)

وفيه دلالة على ان التعوذ بغير مع اهل العلم بل هو من الشرك. نسأل الله العافية والسلامة. اليس الاقرب اعظم كلمات الله التامات انها كلمات التوفيق. التي لا يجاوزهن برا لان التامات نعم - [00:21:36](#)

كلاهما نعم. باب من الشرك في ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وقول الله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:21:56](#)

وقوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وقوله فبتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الآية وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. الآية - [00:22:22](#)

وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - [00:22:47](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله يقول رحمه الله والدعاء عنه وكل داعي مستقيمة شدة عظيمة

مرض او البحر في الامواج او ما اشبه ذلك السجن البدوي يأتي بعبد القادر يا حسين يا فاطمة يا رسول الله - [00:23:14](#)
لان تعلم ان المنجي في الشدائد هو الله وحده سبحانه وتعالى لكن هؤلاء الجاهلية اما الجاهلية الدعاء لله وحده كما قال عز وجل فلما
نجاهم البرية يشركون فلا يأتي هذا المعنى كثيرا - [00:24:15](#)

التزم في بيان ان من دعا الاركان والاصنام والابرياء والقبور والاشجار والاحجار والجن ونحو ذلك دعاهم اودعهم الشدة والاستغاثة
من الجن او من الملائكة او من اصحاب اثناء او ما اشبه ذلك وكلاهما سر - [00:24:55](#)

هناك الادلة على ذلك فان فعلت فانك اذا من الظالمين يعني المشركين قال تعالى وكافناهم الظالمون. سبحانه وتعالى من دعا الى الله
مما لا يذهب ولا نور الوصف عن كل مخلوقه ما كان له في جميع المخلوقات. فانها تنفع الستر على - [00:25:25](#)
الا بالله سبحانه وتعالى الا بتقديره سبحانه وتعالى. فدل ذلك على ان من دعا الى الله بالاجيال والاختيار ونحو ذلك مشركا فان الدعاء
لاخيك يا فلانة فلانية او هذه الجهة ونحفظها وما اشبه ذلك او هند او امر حي - [00:25:55](#)

كلامه قوله تعالى ان الناس كلهم الله قال سبحانه وتعالى فعلمت بذلك ان دعاء لله دعاء للحاجة او ملكا او صالحا او صنما او كوكبا او
غير ذلك فكله والواجب ان يبعد الله وحده فمن دعا هذه المخلوقات فقد اشرك بالله الا في الوقت الذي اذا كان حيا حاضرا هذا لم
يسمع فلا بأس - [00:26:55](#)

قوله جل وعلا امر بالسافر من عند الله والعبادة لله وحده سيدي فلان انا في حاجة الى انا في حاجة الى كذا الى زوجة يأتي القبر او
يكون الجن او للملائكة او للاموات اي جنس - [00:27:55](#)

او الخيار او الكواكب الذي بحاجة الى زوجة الذي بحاجة الى دراهم انا بحاجة الى طعام اقول او يدعوههم يهجرونهم ويذبحون البقر
او الدجاج او العصافير او غير ذلك يتقرب اليه حتى يشفعوا له حتى يجيبوا دعوته حتى - [00:28:15](#)

مفيدة لعن الله قوله تعالى فيا ايها الناس ان الله محدانا هذه الاية بينت انه لا اضل ممن دعا الى الله معناه ان اضل منه لان خرج في
الدنيا والاخرة في الدنيا - [00:28:35](#)

من النار الثاني انهم غافلون عن دعوة ما عندهم شعور ما بين ميت ما يحتاج الى ان هذه الناس او ما بين جمال الفجر ليس له اسباب.
او حي مسنون ليس له علم ولا يعلمه غيره. الثالث الناس - [00:29:05](#)

يوم القيامة كان لهم اعداء المعبودين اعداء للعافيين يتبرأون منها ومن جل وعلا من الاموات والاشياء او الاحزاب والاصحاب. واشرك
بالله سبحانه وتعالى. ملك انا اصابني على كذا ماذا كنت سعيد؟ اما الحديث روى الطبراني باسناده القرآني وهو ابو قاتل. رحمه الله -
[00:29:35](#)

شوفي الناس روى باسناده ان بعض قال قال ابن باز بالله عز وجل هذا الحديث انما قالوا فيما ظهر لهم بين ايديهم يقتله او
يحبسه او ينفيه ولهذا لكن اخبرهم لو صح الخبر انه كان ممنوعا من قتله لا ان يتحدث الناس ان محمدا كل اصحابه - [00:30:45](#)
عليه الصلاة والسلام وقال في هذا انه عز وجل في هذا من الاشخاص عليه قال هذا حتى لا هذا الكلام عليه الصلاة والسلام حتى
يحتاج الاستعاذة بالله والرجوع الى الله والتعلق بالله وانما الاستعاذ بالله عز وجل. فالمعنى احد امرين - [00:31:45](#)

لانه عليه قال عليه الصلاة والسلام وبكل حال والدليل على انه لا يتهاجم عليه الله عز وجل وانما سبحانه وتعالى في كل شيء سبحانه
وتعالى. لكن يجوز ان يشتغل بغيره فيما يقدر على المخلوق الحي الحاضر هذا - [00:32:25](#)

ولهذا الكلام او بلسان الرسولين كذا وكذا او باخر اليوم او البقية اليوم او ما اشبه هذه الوسائل التي يعلم بها كانت على حسب هذا
ليس من باب الشرك ولكنه من باب الامور العادية وفق الله - [00:33:05](#)

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نكرا الاية وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما
يملكون من قسمير وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال - [00:33:35](#)

حج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر -

اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام - [00:34:33](#)

فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين فقال يا يا معشر قريش - [00:34:57](#)

او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:19](#)

لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد تليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا تعالى بهذه الترجمة بيان لا عليه ان يشبهه. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما قاتلهم عليه عليه الصلاة والسلام. وما دعا امته اليه للتوحيد والايمان - [00:35:41](#)

ترجمة ان اهل الشرك كانوا على هذه الحالة في عهده صلى الله عليه وسلم وانهم يعبدون من لا يترك شيئا وانهم مخلوقون وانهم معدوداتهم ولو في هذا كله الشرك وان هذه حال المفلسين يعبدون غير الله ممن هذا وقته وهذا الوقت يدل على انهم لا لا يستحقون

- [00:36:16](#)

فلماذا؟ لانهم لا يجوز ان يعبدوا من دون الله. انكارا عليهم تنبيهها لهم لا قليل ولكن حتى الزجاج وحتى النملة لا يستطيعون ذلك وهم مفلقين انهم مخلوقين ومغضوبين ما بين جماد - [00:36:46](#)

عدنان لا يحتاج له يدافعون بما يقال حوله او حيوان او او انسانا ليس له قدرة او ملك او الى غير ذلك كلهم عاجزين مثلا قبح وهم مخلوقين مردودين ويجمعون في حياتهم ليدعوهم وان - [00:37:06](#)

نزلوا على بعض الشيء مما يقدر عليه المخلوق الحسي لكنه لا يستطيعون ما لا يستطيعه الا الله عز وجل ولا يطلب من عبادة وانما يزيد مع الحي الحافظ ما يستطيعه اما العادة بانه من اهله - [00:37:26](#)

وما يتعاون به الناس فيما بينهم على كونهم احياء قاسفين يسمع كلام بعضهم كلام بعض ويستطيع ان يعينه بما جعل الله له من القدوة الى بيته معه من اصلاح شجره معه من اصلاح سيارة - [00:37:46](#)

في الاجازة في العبادات وليس لها دخل فيما يتعلق بالتوحيد والعبادة ولا يستطيع لهم نكرا كذلك لان لعابدين لانهم مثل ما تقدم ما بين وحجر وما يرى له بما يقبل منه وما بين حي لا قدرة له. ولا انفسهم ينصرون. هم ايضا عاجزين عن نشر انفسهم. لا - [00:38:06](#)

لا من قتال ولا من غيره. كما يقال انهم يعبدون من دون الله للانبياء والصالحين. فكم من نبي في شرك؟ اتى له قوله وكم من صالح قتله؟ اعداء؟ فمن يدفع عن نفسه كيف يعبد الله؟ وكيف يدعى مع الله؟ في الدنيا او في الآخرة - [00:38:36](#)

وانما تطلب هذه الامور من الذي يقدر على كل شيء سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شيء لكل شيء سبحانه وتعالى. هذه اربع صفات بها من دون الله اولها انهم شيئا. الثاني انهم مخلوقون - [00:38:56](#)

عاجزون لهم ولا يستغاث بهم ولا ينظر لهم ولا يتقرب اليهم بالذبايح ولا غير هذا من بل هذا كله شرك بالله جل وعلا. وهكذا قوله سبحانه ذلكم الله والذي على النواة - [00:39:16](#)

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا له. يوم القيامة بشرككم. ولا ينزلون خبير سبحانه وتعالى رفض الهتهم باربعة الا ما اعطاهم الله اياه الثاني انه لا يسمع الدعاء الا دعاهم. ما بها جماد؟ وميت. وغائب مسؤول بفعله - [00:39:46](#)

ان يستجيبوا لداعيهم الرابع انهم فدل ذلك على بطلان تعلق الهمة وانه لا يرضون بعبادتهم اياهم بل يكفرون بهم وينشرونها ويتبرأون منها يوم القيامة يقولون ان هذه الصفات هي صفات معبودين من دون الله. ليسوا بجالسين فالعاجزين ضعفاء - [00:40:16](#)

يقول لي يتيقنون منه ويعلمون انهم لا يرون بعبادتهم من دون الله ولا يملكون لهم شيئا وانهم لا يعقلونها ولا يعلمونها بل واهل المعنى. كما قال كذلك ومن اضلوا. الى يوم القيامة دعائهم الغافلين - [00:40:46](#)

هذه حالة فعملوا من لا يملك شيئا ولا ينفعه ولا نجاتهم سعادتهم وهذه تدل على ان لا يجوز ان يعبد مع الله احد بالعبادة حق الله

وحده والمالك اما يستطيع ان ينفع عابدين ولا يخلفهم من النار ولا يدخلهم الجنة ولا يخلصهم من - [00:41:16](#)

كله الى الله سبحانه وتعالى انما يحصل بسبب طاعته وعبادته والاستقامة على الامن لانه مالك سبحانه وتعالى. ثم ذكر عن ابن عمر

عن ابي هريرة في بيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق وافضل الانبياء. اذا كان - [00:41:56](#)

رأسه تمام ابن حنين ادم افضل الناس واقربهم الى الله واعظمهم منزلة عن نفسه ولا عن جماعته واصحابه واصحابه افضل الناس بعد

الانبياء لم يذهبوا نزلات الهزيمة العظيمة يوم التي وقعت من الرماة والتنازع فلم يدعي - [00:42:16](#)

وجرى ما جرى بحسبة بالغه ليعلم الناس ان محمدا واصحابه ليسوا الهة وليسوا سبحانه وتعالى انا وغيرهم كلهم ذلك وهكذا دعا على

قول الجماعة عليه الصلاة والسلام هؤلاء في صلاة ومع هذا - [00:43:06](#)

قال ايه؟ تاب الله عليهم وهداهم. والله اعلم باحوال عبادته سبحانه وتعالى. جل وعلا وجب قال فقال ايها الناس فقال ان هذا هو ابو

لهب عمك قبحه الله تبا لك بهذا بما سلفك - [00:44:46](#)

صلى الله عليه وسلم قبحه الله فانزل الله في هذه السورة العظيمة الدالة على هذه النار المفروض انه ناداه. لا ينفع يظهر عليكم. هذا

هو النجاة. يا عباس المصطفى عليه الصلاة والسلام واتباعه - [00:45:26](#)

رسول الله بنت محمد صلى الله عليه وسلم النجاة ليس الامر بيد الله حتى قرابته حتى امه وعمته حتى بنته. ان العبادة حق الله

والنار او اهل الجنة بغير الله سبحانه وتعالى اي من هذا الى الله عز وجل. وادخال الجنة - [00:46:06](#)

هذا هو لا اله الا الله ولهذا جاءت الايات اياك نعبد واياك نستعين. قال ربك فلا تعبدوا الا اياه. الى غير ذلك. فالواجب على وحده

وابراهيم فاذا اويت بنحوي قضى عن غيره من الناس. فاذا كانت العبادة الادوية ممنوعة فغيرها من بعد اولى. فعلى ان يؤمن ان -

[00:46:56](#)

وان ينتبه لها وان ينبه للناس حقيقة التوحيد والايامن وان ينذرهم الى الباطل والكبرياء وغرهم بالافلام الذين فاذا حول ولا قوة الا

بالله. ما في ذلك ويعلم بذلك انه ليس داخل - [00:47:56](#)

ما تقدم الانسان القادر الحياة والقدرة فيما يتعلق بالعبادة والتوحيد. قد يشبه بهذا لا. الشجرة اباحهم الان الف ريال لا ينبغي ان يمتلك

هذا على المؤمن. سبب الاحياء ولا زال هذا جائزا لما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:26](#)

هذا وقد قال الله عز وجل عبادة ها؟ لا بأس به عليه وقتلهم عليه هل اؤمن بذلك ان هذا هو الجاهلية شرك اكبر وان هذا ليس من دين

لاخيه الحاضر - [00:49:46](#)

سنة باليد هكذا او جديدة رؤية يتعلق بالاسباب التي من الناس او يقرأ كتابه بالاموال ولا يتعلق بالغائبين ولا يتعلق باب قول الله

تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:50:26](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في

السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله - [00:51:24](#)

كانه سلسلة على صحوانه ينقدهم ذلك حتى اذا خزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مخترق

السمع ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحركها وبدد بين اصابعها - [00:51:45](#)

فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن وربما ادركه الشهاد قبل ان

يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه - [00:52:16](#)

في كذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس ابن

كنعان رضي الله عنه قال - [00:52:37](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحدة اخذت السماوات منه رده او قال رعدة شديدة

خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا - [00:53:00](#)

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا

يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير - 00:53:28

فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امر الله عز وجل قول الله تعالى حتى اذا قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق فهو غير كبير لا من باب الحضور ومن باب زملائكم ومن باب الرسل ومن باب والاحجار. يبين اذا كانت الملائكة ترجع وتخاف الله عز وجل - 00:53:56

وتعالى انهم يخافون الله الرسل جل وعلا اليه يدعون العذاب عز وجل وان الملائكة ولا شجر ولا حجر ولا صنم الى امثال هذه الاية قالوا لماذا؟ قالوا لماذا هذه الكلمة - 00:54:27

عز وجل كان الملائكة فيما بينهم هكذا مترافقين حتى يرميهم على اجتهد هذا الشيطان عبادة التي الامتحان والابتلاء الدنيا امريكا كذا فان الشياطين تتصاعد الاخبار بها اما ان تكون منا تراخيص الشياطين الى السماء - 00:56:07

بعضهم على اذا كان فيحدثون بها الناس لانهم غيرهم ربما وان الواجب وحده وان هؤلاء الذين يعبدون الملائكة يعبدون الانبياء ويعبدون الصالحين ولو كان افضل الرسل والسلام العباد - 00:58:27

عز وجل الله عز وجل الملائكة الركن جل وعلا السحرة كله وحده الملائكة الحق لله وحده فلما عليه الصلاة والسلام سبحانه وتعالى هل يسمعون شيئا ولكنه لا ينبغي ان بذلك ولا ينبغي ان يقلد السحرة في ذلك انكار عليهم - 00:59:37

وفي هذا الملائكة سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام نتكلم جل وعلا جل وعلا ولكن يمتحن الناس يحول الله بينه وبين اهل القرار نعم ولا باب الشفاعة وقول الله عز وجل - 01:01:37

وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا - 01:03:16

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وندعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض - 01:03:39

قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فلكي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا لمن اتبع - 01:04:03

فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون انها لهم هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له - 01:04:30

ارفع رأسك وكل يسمع وسل تعطى واسفع تشفعك وقال ابو هريرة له صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعته قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 01:04:53

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - 01:05:15

ليكرمه وينال المقام المحمود الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها كبر ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - 01:05:35

انتهى كلامه الشفاعة العلماء وفي الكفاءة التي تنازع فيها الكفار من المسلمين واهل البدع. ذلك الكتاب والسنة ويعتقد الاعتقاد الصحيح الشفاعة الحق منها والباطل ثم قال رحمه الله عز وجل - 01:05:59

محمد بالقرآن والايجار باسباب القول باسباب الخطأ فهذا ليس لهم الباطل فان الامام ليس لهم دين الا من رضي الله قوله وعمله سبحانه وتعالى. فالكفار ان هناك لهم اولياء ولهم شفعاء - 01:06:52

عند الله وقالوا هؤلاء دعاء عند الله لان هذه الصفاعات التي يتعلق بها باطلة الحق هي التي يأمن الله فيها لانبيائه وانبيائه وطاعته لاهل التقيد والايامن لا في اهل التقليد والنفاق. لعلمهم يستغيث - 01:07:42

يعني يذكر الله اذا عرفوا انه لا شفاعة ولا ولاية لغيره سبحانه قال تعالى سبحانه وتعالى ولهذا سبحانه وتعالى اللهم جل وعلا اللهم

لك الحمد النبي صلى الله عليه وسلم فالمطلوب فيه جل وعلا لا لغيره ولا منا في الحياة ان يطلب من النبي او لغيره من حياته يا رسول الله - [01:08:12](#)

ولدا الله ان الله يغفر ماذا؟ ان الأموات الملائكة وهكذا شيئا لانه يطلع على بعد هذا من الحي او التي اما عن حاله ويسمع كلامه كل هذا باطل قال تعالى سبحانه وتعالى - [01:09:32](#)

قال سبحانه وتعالى لا لا الاية لان ملائكة السماء لا تلبس اذا ولا في ولا ولا شيئا الا وفي الملائكة الذين الله تأمن شيئا الا من بعد ليس الا المجلس فاقد الملائكة وان كان بقيار الناس افضل فذلك لا يسعون الا باجر وبالرضا وهكذا اولى - [01:10:52](#)
الملائكة كلهم يسعون الى باذنه سبحانه وتعالى الانبياء والمؤمنون الاطفال هم لا يسعون الا باذن الله الا الله سبحانه وتعالى. جل وعلا ان جميع المخلوقات ان لله فان الانبياء او غيرهم كلهم ليس لهم قدرة على خير - [01:11:52](#)
ولا ليس له شك في ذلك وليس له ايضا لا يحتاج الى احد ليس له دليل ولا عميد ولا يستطيع الا في اي فعل لانبياء لما يطلب منه او ولا - [01:12:22](#)

بين الله عز وجل انهم ليسوا شفعاء الا بامه ما في شفاء مستقلة يخضعون اليه ذلك او فيها ولا يخاف احدا ولا يخاف احدا ولهذا لا يسعون الا اهل المدينة - [01:13:12](#)
الملقب يقول رحمه الله نسال الله سبحانه ما يتعلق الانبياء ولا تعلق فسأله ابو هريرة رضي الله عنه قال من قال لا اله الا الله الذي يقول لا اله الا الله في قلوبهم وفي الحديث الاخر دعوة مستجابة - [01:14:12](#)
يوم القيامة النبي عليه الصلاة والسلام انها لا تنفعهم انها لا تنفع امته الا من وحد الله وقدره هذا في الشفاعة. اما من مات على اي انما في دخول الجنة - [01:15:42](#)

هذا رحمه الله يوم القيامة الانبياء وانهم لا يحتاجون شفاعتهم دخول الجنة والنجاة من النار او هذا في حق من يؤمن بالعشرة ومصالح الدنيا ومقاصدهم العاجلة الآخرة او من غيرهم - [01:16:12](#)
سبحانه وتعالى حقيقته من الله جل وعلا يوم القيامة محمود على الصحيح هو شفاعته الامة. وقيل ان المقال المفروض ان الله اهل العلم ان المقام المأمون هي الشريعة العظمى يوم القيامة. اما ان يتقبل من الله جل وعلا يلعن السوء فيه. حيث يخدع الانبياء في - [01:17:12](#)

حتى من النار ويدخل الجنة بسبب توحيده واسلامه وشفاعة هؤلاء الشفاء الاخير هذه حقيقة حقيقة فينبغي للعاقل ان ينتبه لهذا الأمر ولا يغتر بما في عباد الأصنام الانبياء اصحاب القبور يجعلهم يدخلون الجنة ويجعلهم السباع بين هؤلاء مطلقا وان اتباعهم لا ترد فيهم وانهم من اهل الجنة - [01:18:12](#)

لذلك هذا جزاك الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:42](#)

وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد - [01:19:14](#)

فكان اخر ما قال وهو على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل - [01:19:41](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ابدا ذكره المؤلف رحمه الله محمد بن محمد رحمه الله ليبين ان الركن عليه - [01:20:02](#)

والسلام وافضله محمد عليه الصلاة والسلام لا يلبسون شيئا من امر الله الا ما ملكهم الله اياه وانهم الا من هداه الله. فهم ليس لهم من التصرف الا ما جعل الله له سبحانه وتعالى - [01:20:28](#)

ولهذا لا حق الله وحده لانهم مخلوقين لكن الله اكبرهم ورفع شأنهم والنبوة عليهم الصلاة والسلام فلهم خصائصها ولهم فوائدها لكنها

لا تقتضي انهم يتصرفون في الكون او يهدون الا ما علمهم الله سبحانه وتعالى. وافضل الخلق لم يستطع ان يهدي عمه ابا طالب ولا

انه ابا له - 01:20:48

دل ذلك على انه هو الذي يهدي من يشاء وهو الذي تطلب منه الهداية سبحانه وتعالى - 01:21:18